الإسلاميون يعززون فوزهم في جولة الإعادة والبرادعي يؤكد أن شعاراتهم لا تكفي للحكم

«الإخوان» يلوحون بالشارع والجيش يمنح الجنزوري صلاحيات رئاسية

■ ،، القاهرة/وكالات

انتـــهت، أمس، المرحلة الأولى من الانتخابات التشريعية المصرية بعد فوز كبير للإسلاميين في الجولة الاولى يرجح أن يتـعـــزز خـــلال المرحلتين الأخريين في ديسمبر الجاري ويناير المقبل.

وتزامناً مع الاقـــتراع في جـولة الإعـادة، هددت جـمـاعـة "الاخـوان المسلمين" باللجوء إلى الشارع إذا كان هناك "لعب في الدستور" الجديد، فيما أعلن رئيس الوزراء المكلف كـمـــال الجنزوري أن المجلس الأعلى للقـوات المسلحة سيمنحه بعض صـلاحيات رئيس الجمهورية.

وأغلقت المراكز، مساء أمس، بعد يومين من الاقـتـراع في جـولة الإعـادة للمرحلة الأولى التي ستحسم ٥٢ مقعداً في مجلس الشعب يتم انتخاب شاغليها بنظام الدوائر الفردية.

وأفادت المعلومات الأولية أن الإقبال الذي كان ضعيفاً اول من امس استمر محدوداً امس، علماً أن لجنة الانتخابات خفضت نسبة المشاركة في الجولة الأولى من المرحلة الأولى الأســـبـــوع الماضي من ٦٢٪ إلى ٥٢٪، عـازية ذلك إلى خطأ في الحسابات.

وتنافس في الجولة الثانية، التي جرت أمس وأول من أمس، مـرشـحـون من "حـزب الحـرية والعـدالة" المنبـثق عن الاخوان المسلمين مع آخرين من "حزب النور" السلفي في أكثر من ٢٠ دائرة، ما يعني أن نتيجتها محسومة سلفا للاسـلامـيين وسـتـضـاف للفـوز الذي حققته قوائم حزبيهما في الجولة الأولى الاسبوع الماضي.

وحصدت قائمة "الاخوان" أكبر نسبة اصـوات في المرحلة الاولى (حـوالي ٣٦٪)، فيما جاءت قائمة "حزب النور" السلفي في المرتبة الثانية (قرابة ٢٦٪)، في حين حصلت القوائم الليبرالية الست مـجـتـمـعـة على ما يقـرب من ٢٩٪ من اصوات الناخبين.

ووسط الجـــدل الذي أثاره فـــوز الإسـلامـيين، اعـتـبـر المرشح المحـتـمل للرئاسة محمد البرادعي، الذي يعد من ابرز ممثلي التـيـــار الليـــبـــرالي، أن المصريين، الذين صوتوا بكثافة للاخوان المسلمين والسلفـيين، سـيكتـشـفـون مع الوقت أن الشعارات التي يطلقها هؤلاء لا تكفي لحكم البلد.

وقـال في حـديث إلى صـحـيـفـة "الشروق" المستقلة نشرته أمس "دعوهم (الإسلاميين) يحكمون ويحصلون على فـرصـتـهـم وسـيكتـشف الناس أن الشعارات لا تكفي".

وانتـقـد الـبـرادعي أيضـاً المجلس العـسكري لـ"فـشله" في إدارة شـؤون البلاد، مضيفـاً "نحن نعيش الآن نظاماً فـاشـيـاً: مـحـاكـمات عسكرية وقـانون طوارئ ولو قامت جولة أخرى من الثورة ستكون غاضبة وعنيفة".

ودعا شباب الثورة إلى "الانتظام في حزب واحد"، مؤكداً أنهم إذا فعلوا ذلك سـيـحكـمـون مـصـر في المسـتـقـبـل وسـيـفـوزون في الانتـخـابات بعـد أربع سنوات.

في غـضـــون ذلك، بدأ "الاخـــوان المسلمون" في التعبير بشكل اوضح عن رؤاهم، حيث هددوا بالنزول إلى الشارع في حال حدوث اي تلاعب في الدستور.

وقال المرشد العام للاخوان محمد بديع، في حوار متلفز نشرت الصحف نصـه أمس، ان الجـمـاعـة سـتـنزل إلى الشـــارع إذا كـــان هناك "لعب في الدستور" الجديد للبلاد الذي يفـترض أن ينتخب البرلمان المقبل لجنة تأسيسية من مئة عضو لصياغتـه، مضيفـاً أن "موقـفنا هو أن ننزل (إلى الشـارع) لو وجدنا تزويرا في الانتخابات أو لعبا في الدستور".

واشار إلى أن الجماعة تفضل "نظام حكم مـختلطاً" ليس برلمانيا ولا رئاسيا، بحـيث يكون رئيس الحكومـة ممثـلاً للأغلبية البرلمانية.

وتثير مسألة الدستور الجديد جدلاً واسعاً بسبب رغبة المجلس العسكري في تضـمـينه بنداً يكفل سـرية مـوازنة القـوات المسلحـة من جهـة، ومـخـاوف الأقـبـاط والليـبـراليين من أن يضـع الإسـلامـيون فـيه نصـوصـاً تحـد من الحريات العامة والشخصية ولا تضمن حظر التمييز الديني من جهة أخرى.

في غـضون ذلك، أعلن رئيس الوزراء المكلف تشكيل حكومـة الإنقـاذ كـمـال الجـنـزوري، أمس، أن "المجلس الاعـلى للقوات المسلحـة سيعلن خلال ساعات مـرسـوم قـانون لتـعـديل الإعـلان الدستوري الخاص بصلاحيات رئيس الوزراء ومنحـه صـلاحـيـات رئيس الجمهورية فيما عدا القضاء والقوات المسلحة".

وأكد مـواصلتـه المشـاورات بشـأن بعض الحقائب الوزارية، مشيراً إلى أن حقيبة الداخلية ستعلن اليوم الأربعاء مع التشكيل النهائي للحكومة الجديدة.

مسؤول عسكري إسرائيلي سابق يتوقع احتلال الجيش قطاع غزة بالجرافات

السلطة تتمسك بـ«الدولة الفلسطينية» وترفض الابتزاز

■ ،، عواصم/وكالات

حذرت إسرائيل السلطة الفلسطينية أمس من مغبة التوجه مجددا إلى الأمم المتحدة بطلب الحصـول على عضـوية كاملة فيها. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن مصادر سياسية إسرائيلية قولها إن خطوة كهذه ستؤدي إلى إعادة تفكيـر إسـرائيل في تحـويل العـائدات الضريبية إلى السلطة.

وعلق نمر حماد المستشار السياسي للرئيس عبـاس على التـصـريحات بأن القيادة الفلسطينية لن تخضع لمثل هذه "الابتـزازات" وسـتـواصل مـسـاعـيـهـا للحصـول على دولة فلسطينية مسـتقلة على حدود عام ٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية.

وقـال حـمـاد إن الطلب الفلسطيني للحصول على دولة مستقلة موجود الآن على طاولة مـجـلس الأمن، وإن عـدم ضـمـان الأصـوات الـ٩ المطلوبة لا يعني على الإطلاق التـــوقـف عن الحق الفلسطيني بالمطالبـة بالدولة، وأن ضغوط إسرائيل السياسية والاقتصادية لن تثني الفلسطينيين عن التـوجـه إلى الأمم المتحدة. ورأى حـماد أن التلويح بتجميد عوائد الضرائب الفلسطينية هو "سـرقـة وقـرصنة"، مـعـتـبـرا أن هذه الإجراءات غير القانونية قوبلت برفض وعزلة لإسرائيل من دول العالم، وهو ما اضطر إسرائيل إلى إعادة الإفـراج عن الأموال الفلسطينية التي احـتـجـزتـهـا الشهر الماضي.

من جـهـة أخـرى، أكد القـيـادي في حـركـة حـمـاس مـحـمـود الزهار خـلال مؤتمر مناصر للقدس عقد في غزة أمس أن برنامج المقاومـة لا يلقى السلاح "إلا بعد تحرير كل فلسطين" التاريخية من رأس الناقورة إلى رفح. وقال الزهار في كلمتـه خلال المؤتمر السادس للحفـاظ على الثوابت بعنوان لبيك يا قدس أمس "نؤكـد صـراحـة بكل وضـوح لكل من يعنيه أن يعرف، نحن برنامج المقاومـة الذي لا يلقي سـلاحـه إلا بعد تـحـرير فلسطين كل فلسطين".

وأضـاف أنه يتحدث عن "كل أشكال المقاومة".

وفي توصـيـــات المؤتمر التي تلاها الزهار أمام الحضور دعا خطباء العالم الإسـلامي الجـمـعـة المقبلة إلى "الدعـاء للقـدس وسكانهـا". وقـال "ندعـو إلى تفـعـيل شـبكة التـواصل الاجـتـمـاعي الإلكتروني للتعريف بالقدس والمؤامرات حـولـهـا". وشـدد على دعـوة المؤتمر المشـاركـة في "المسـيـرة العـالمية نحـو القـدس التي تنطلق من كل بلدن الدنيـا بمشاركة مسيحيي ومسلمي العالم في ٣٠ مارس ٢٠١٢م".

وجاء تصريحات الزهار بعد يوم من تصريحات لمسؤول عسكري سابق دعا فيها إلى دخول قطاع غزة بالجرافات.

وقال القائد السابق للمنطقة الجنوبية بالجيش الإسرائيلي الجنرال احتياط يوآف جـالانت إن الجـيش الإسـرائيلي سيـضطر في نهاية الأمر إلى الدخول إلى قطاع غزة واحتلاها بالجرافات في المسـتـقـبل القـريب بسـبب التـهـديدات المتـزايدة من غـزة، التي أصـبـح من الصعب السيطرة عليها.

وقـال جـالانت خـلال ندوة تابعـة لجامعة تل أبيب مساء الاثنين إن سلطة حركة حماس في قطاع غزة تبدو تابعة للكتلة الإسلامية، وهو ما اعتبره "واقعاً لا يستطيع أحد التكهن بكيفية الخلاص منه". وقـال إنه "بسبب مركزية الضـفـة الغربية والسور الواقي الذي بدأ قبل ١٠سنوات، كـانت النتـيـجـة خـفـض مستوى الإرهاب إلى درجة الصفر. أما في قطاع غـزة فلم يتم قص العـشـب فنبـتـت أشـواك، ويجب أن ندخل إلى هناك بالبلدوزرات، ليتحـول من أشـواك إلى جذور عـميقـة ومتمكنة، والصورة واضـحـة". وفى قـضـية المصـالحـة بين حركتي فتح وحماس أكد جالانت أنها لن تدخل حـيز التنفـيـذ "لأن الخـلاف بينهـمـا عـمـيق ولا يمكن حل الأمـور المستعصية بالكلمات".

وتابع أنه "خـلال حـملة الرصـاص المصبوب قتل ٧٠٠ مقاتل فلسطيني و ٣٠٠ مدني، و٢٠٠ آخرين لا نعرفـهم. ورغم أن أوروبا أدانت إسـرائيل على كل المستويات إلا أنها بعثت جنرالاتها لكي يتعلموا منا مقايضة الدم بالمال.

النسبة قتيل مدني مقابل ٣ إرهابيين قتلى تعتبر نسبة جيدة أفضل بثلاثين ضـعـفـا مـقـارنة بكوسـوفـو والعـراق". ويذكر أن التهديدات الإسرائيلية بحملة عسكرية واسعة على قطاع غزة تتوالى مؤخرا، حيث قال رئيس أركان الجيش بني جنتس، منتصف الشـهـر الماضي أمـام لجنة الخـارجـيـة والأمن التـابعـة للكنيست إن تنفيذ عملية هجومية واسعة على قطاع غـزة هي مسـألة وقت. وفي السياق ذاته تتوالى التقارير الإعلامية الإسرائيلية عن دخول أسلحـة نوعيـة وبكميات كبيرة إلى قطاع غزة عن طريق سيناء، ومن بينها أسلحة تم تهريبها من ليبيا.

توغل إسرائيلي شمال غزة وهدم ٣ منازل في القدس الشرقية

القـدس المحـتـلة (عـلاء المشـهـراوي، وكـــالات) – توغلت دبابات وآليـــات إسرائيلية عسكرية فجر أمس في شمال شـرق بيت حـانون شـمـال قطاع غـزة. وذكر شهود عيان أن القوات العسكرية أطلقت نيـراناً مكثـفـة من الرشاشـات الثقيـة تجاه منازل مواطنين ومزارعين، كما فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة صوب قوارب الصيادين السودانية شمال غرب مدينة غـزة، دون وقـوع إصـابـات. إلى ذلك، قالت مصادر أمنية فلسطينية إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت فجر أمس ٧ فلسطينيين من محافظتي قلقيلية وبيت لحم في الضـفـة الغـربيـة. وذكـر شـهـود عـيـان أن قـوات من جـيش الاحـتـلال معززة بآليات عسكرية داهمت قرية كفر قدوم في محـافظة قلقيلية بعد منتصف ليل الاثنين الثـــلاثاء واعـــتـــقـلت ٤ فلسطينيين. كما اعتقلت قوات الاحتلال ليلة الاثنين- الثلاثاء ٣ آخرين من بلدة الدوحـة غـرب بيت لحم. على صـعـيـد آخر، أعلنت وزارة الداخلية الإسرائيلية عن قيـامـهـا بهدم منزل في حي سلوان ومنزلين في حي بيت حنينا في القـدس الشـرقـية بحجـة عدم وجود ترخيص. وقالت متحدثة باسم الوزارة إن الوزارة قـامت بعملية الهـدم "لأن المباني كانت غـير قانونية وتوجد أوامر صـادرة عن المحكمة بالهدم". وقال فـخري أبو دياب العـضـو في لجنة الدفـاع عن سلوان إن "جـرافات وقـوات إسـرائيلية هدمت فجر الاثنين منزلا يعـيش فـيـه ٨ أفـراد في وادي ياصـول في سلوان بحـجـة عـدم الترخيص"، وبدون سـابق إنذار. وقـال برهـان برقـان صـاحـب المنزل في حي السلوات إن قـرار الهـدم صـدر بعـدمـا رفض بيع منزله إلى السـمـاسـرة الإسـرائيليين. وقـال مـجـدي السـلايمة، صـاحـب منزل في حي بيت حنينا إن "القوات الإسرائيلية جاءت صباح أمس بينما كنت في العمل وهدمت البيت الذي أعيش فـيـه مع زوجتي وأولادي الأربعة دون إنذار". ويذكـر أنه من شـبـــه المسـتـحيل حصـول الفلسطينيين على تصريحـات بالبناء، حيث أعطى مجلس بلدية القدس ١٨ تصـريحـا فـقـط العـام الماضي للمقدسـيين الذين يبلغ عـددهم ٣٠٠ ألف نسمة.

وهدمت جـرافـات الاحـتـلال أيضـاً صـبـاح أمس منزلاً في حي الخـلالـيلة شمال غرب القدس المحتلة، بحجة عدم الترخيص رغم أنه مبني من ١٥ عاماً. وعلقت إنذارات بالهـدم على عـدد من المنازل الأخرى في نفس الحي. وتسـعى سلطات الاحتلال إلى تهـجير من تبقى فيه، لتوسعة مستوطنة "جفعات زئيف" وربط الكتل الاسـتـيطانيـة ببـعـضـهـا الـبـعـض، لأن الحي يقف حـائلاً بين التحام عدة مستوطنات إسرائيلية. كما ذكرت صـحـيـفـة "هآرتس" العـبرية أن بلدية الاحتلال في القدس المحتلة أقرت خطة لإنشـاء مـتـنزه في منطقـة جـبل سكوبس سيؤدي إلى منع أي توسع في حيي العيسوية والطور في القدس. وقال أهالي حيي العيسوية والطور إن الخطة تهدف لمنع الحيين من التوسع ما يسمح للمسـتوطنين بناء مسـتوطنة في المتنزه المزعوم. وتبلغ مسـاحـة المتنزه المنوي إنشـاؤه ٧٣٤ دونما على أراض تعـود ملكيتها لفلسطينيين كما أن إنشاءه قد يؤدي لهدم ١٥ منزلا فلسطينياً.

حاملة طائرات روسية بدأت رحلتها إلى البحر المتوسط

■ ،، موسكو/

بدأ طراد "الأدميرال كوزنيتسوف" وهو سفينة حاملة للطائرات القتالية رحلته الى شمال شرق المحيط الاطلسي والبحر المتوسط في رحلة تدريبية تستغرق عدة أشهر ترافقه فيها باربجة "الأميرال تشابانينكو" و٤ سفن مساندة.

وقال الناطق باسم البحرية الروسية فاديم سيرغا، في تصريح خاص لوكالة أنباء نوفوستي الروسية أمس ان برنامج الرحلة يتضمن إجراء تدريبات والدخول إلى موانئ دول أجنبية.

وأعلنت مصادر عسكرية روسية أن حاملة الطائرات الروسية ستتزود بالمؤن والماء من ميناء طرطوس السوري قبل ان تبدأ رحلة العودة إلى قاعدتها في روسيا.

زلزال يهز بابوا الغربية باندونيسيا

■ ،، جاكرتا

هز زلزال بلغت قوته٦,١ درجة على مقياس ريختر امس مقاطعات بابوا الغربية شرق اندونيسيا حيث لم تصدر اي تحذيرات بوقوع موجات المد البحري تسونامي حسب هيئة الارصاد والمناخ والجيوفيزياء.

ويقع مركزالزلزال على بعد ١٢٠ كيلومترا جنوب غربي منطقة كايمان على عمق ١٤ كيلومترا تحت قاع البحر.

ولم ترد معلومات عن وقوع ضحايا او خسائر مادية.

يذكر ان بابوا الغربية قد تعرضت لزلزال اخف يوم السبت بقوة ٥,١ درجة.

اكتشاف فيروس أنفلونزا الطيور في كوريا الجنوبية

■ ،، سيول

رفعت السلطات الصحية في كوريا الجنوبية من درجة مراقبتها للأوضاع بعد اكتشاف نوع من فيروس أنفلونزا الطيور عند بعض الطيور البرية في المواقع التي تقضي فيها الطيور المهاجرة فترة الشتاء في كوريا.

وأوضح المعهد الوطني للبحوث البيئية في سيول أنه قد أجرى اختبارات على حوالي ٢٨٠٠ عينة من تلك الطيور منذ شهر سبتمبر الماضي ، وتم اكتشاف ٤٤ حالة إصابة بفيروس انفلونزا الطيور من بينها.

ومن بين تلك الحالات ، تم العثور على ٢١ حالة في مواقع إقامة الطيور المهاجرة بما في ذلك خليج تشون سو ، ومصب نهر غم.

أما الحالات الـ٢٣ الباقية فقد تم العثور عليها في مناطق أصيبت فيها الدواجن من قبل خلال السنوات القليلة الماضية ، بما فيها تشون آن وإيك سان.

بقايا

مجلس النواب يوافق

وجاء في تقرير اللجنة المشتركة أنه تبين لها عدم تعارض النصوص الدستورية مع ما جاء في الميثاق المعـدل لمنظمـة المؤتمر الإسـلامي، والذي سوف يسـهم في تعزيز دور المنظمـة على المسـتـوى الدولي بما يخـدم مـصـالح الأمـة الإسـلامـيـة ويحـافظ على القـيم الإسـلامـيـة، ويعـمل على تقـدم شـعـوب الدول الأعضاء تماشياً مع مواكبة اليمن للتحديث.

إلى ذلك أقر المجلس إدراج تقرير لجنة الشـؤون المالية حـول مشـروع تعديل المادتين (٥) و(٦) من القانون رقم (٤١) لسـنة ٢٠٠٥م بشـــأن التعريفة الجمركية في جدول أعماله.

وكـان المجلس اسـتـهل جلسـتـه باستعراض محضر جلسته السابقة ووافق عليه، وسيـواصل أعماله يوم السبت القادم بمشيئة الله تعالى.

حضر الجلسة محمد محمد زمام رئيس مصلحة الجمارك.

راصع: مناقشة

من جـــانب آخـــر بحث وزير الصحة العامة والسكان خلال لقائه أمس سفيرة مملكة هولندا بصنعاء السـيـدة ليـوني كولونيـر عـلاقـات التعاون الصحي بين اليمن وهولندا والترتيبـات اللازمـة لتنفـيـذ الجـولة الثانية من الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال.

وأعـرب راصع عن شكر وتقـدير الحكومـة اليمنية للحكومة الهولندية لتقـديمها ٨٠٠ ألف دولار أمـريكي لتمـويل أنشطة الصحـة الإنجـابيـة خلال نوفمبر الماضي.

من جانبـها أكدت سفـيرة مملكة هولندا استمرار دعم بلادها للقطاع الصحي في اليمن.

٦٢ قتيلاً

وفيـما نفت «طالبان» التي منعت إحياء ذكرى عاشوراء أيام حكمها لأفغانستان، ضلوعها في الهجوم، وقـال الرئيس حـامـد قـرضـاي للصـحـفـيين في ألمانيـا التي تسـتـضـيـف مـؤتمر مسـتـقـبـل أفغانستان..

«هذه هي المرة الأولى التي يحدث فـيـهـا إرهاب من هذا النوع المروع في يوم ديني هام بالبلاد. كما قـتـل شرطيان أفغانيان على الأقل وفقد ٥ آخرون خلال اشتباكات بين قوات أمنيـة وعناصـر «طالبـان» بإقليم بدخشان شمال شرق أفغانستان أمس الأول.

من ناحـية أخـرى، أكـد الرئيس قـــرضـــاي في ألمانيـــا أمس، أن باكـســتـان التي قـاطعت مـؤتمر مستقبل أفغانستان، أمامها دور هام لتلعبه في أي عملية سلام بهذه البـــلاد المضطربة بما في ذلك أي مفاوضات مع «طالبان» مشدداً على ضرورة عمل البلدين معاً عن كثب. بدورها، ذكرت المستشارة الألمانية أنجيـلا مـيـركل على هامش المؤتمر أمس، أن برلين وكـابول تعـتـزمـان تنظيم التعاون بينهما في مرحلة ما بعد انسحاب القوات الدولية، من خلال اتفاقية شراكة ثنائية، مبينة أن من النقاط المحورية التي ستتضمنها مثل هذه الاتفاقية تأهيل قوات الأمن الأفغـانـية والتدريب المهني وتطوير المواد الخام.

وفي وقت لاحق أعلنت جماعة ما يسـمى بـ«جيش جـهنكوي العـالمي»، وهي مـجـموعـة مـتطرفـة تتخـذ من باكستان مقراً، لها مسؤوليتها عن الهـجـوم الانتـحـاري الذي وقـع في كـابول. ووصف مـوقـع «لونج وور جـورنال» الإلكتـروني الذي يتـابع الشـبكات والأنشطة الإرهابيـة، الجـماعـة بأنها «جـماعـة إرهابية» لديها شبكة واسـعة في باكسـتـان واندمـجت مع تنظيم «القـاعـدة» و«طالبـان» في المناطق القـبـليـة المضطربة بالبلاد.

وهاجم مـفـجـر انتـحـاري مـزاراً على ضـفـة نهـر وسط كـابول وعلى بعد ٥٠٠ متر من القصر الرئاسي، حـيث تجـمع المئـات لإحـيـاء يوم عاشوراء مما أسفر عن سقوط ٥٨ قـتـيـلاً على الأقل و١٦٠ جـريحـاً. وجاهدت الشرطة والأطباء لإحصاء عـدد القـتلى في واحـد من أكـثـر الهجمات دموية منذ سقوط حكومة طالبان عام ٢٠٠١م، وتناثرت أشلاء الجـثث والدمـاء في الشـارع بعـد الانفـجـار الذي وقع في قلب كـابول القديمة حيث تجمع المئات للاحتفال بعـاشـوراء. وكـان الانفـجـار تذكرة قـاسـية بالمشاكل التي تعـيـشـهـا أفـغـانسـتـان بعد يوم من تجـمع الحلفـاء الغـربيين في مـؤتمر دولي بألمانيـا للتـعـهـد بدعم البـلاد على المدى البـعـيد حتى بعد انسـحـاب القـوات القـتـاليـة الأجنبـيـة من أفـغـانسـتـان بحلول نهـاية ٢٠١٤، وقـال مـحـمـد زاهر مسـؤول إدارة الجـريمة بكابول أن آخـر التـقـارير تؤكد مقتل ٥٨ شخصاً وإصابة نحو ١٣٠ آخـرين مـبـيـناً أن ٤ أطفـال وامرأتين ضمن القتلى. وكان سخي كـارجـار المتـحـدث باسم وزارة الصحة أعلن في وقت سابق أن عدد الضـحـايا «وصل ٥٤ قـتـيـلاً ١٦٠ جريحاً بينهم عدد حالته حرجة».

وقـال قـرضـاي للصـحـفـيين في ألمانيـــا «هذه هي المرة الأولى التي يحـدث فـيـهـا إرهاب من هـذا النوع المـروع فـي يـوم ديـنـي هـام بأفـغـانسـتـان». ولم تعلن أي جـهـة المسؤولية. وأدانت «طالبان» العنف وقـالت إنه عمل وحشي من جانب العـدو في إشـارة لحلف شـمـال الأطلسي الذي ندد بالاعـتـــداء اللاانساني الوحشي.

وقـالت كـيت كـلارك من شـبكة محللي الشؤون الأفغانية «أفغانستان في حـرب منذ ٣٠ عـامـاً وحـدثت أشـياء مروعة، لكن من الأشياء التي نجا منها الأفغان بشكل عام هو هذا النوع من الهـجـمـات الطائفـيـة». وأضافت «لا نعرف من قام بالتفجير بعد والقفز إلى نتائج شيء خطير لكن لو كانت (طالبان) فهـذا شيء جد خطير ومثير للقلق جداً». ويعد هذا الاعتداء الانتحاري الأكثر دموية في كابول منذ ذلك الذي استـهـدف سـفـارة الهند في يوليـو ٢٠٠٨م وأسـفـر عن سـقـوط أكـثـر من ٦٠ قتيلاً.

وبعد انفجار كابول الدامي بقليل، انفجـرت قنبلة كانت موضوعة على دراجـة قرب المسـجد الرئيسي في مـدينة مـزار الشـريف مما أدى الى مـقـتـل ٤ أشـخـاص وإصـابة ١٧ آخرين. وكانت شوارع المدينة مليئة بالناس احتفالاً بيوم عاشوراء لكن لم يتضح ما إذا كان الهجوم يستهدف الزوار. من جـهـتـه، أعلن حـاكم إقليم بدخشان عبد الرؤوف راسخ أمس، مـقـتل شـرطيين وفـقـد ٥ آخـرين من عناصر الأمن الأفغانية بالاشتباكات وقـعت أمس الأول في الإقليم. ورجح بدخشـان أن تكون «طالبان» أسـرت هؤلاء المفقودين. وزعم متحدث باسم الحـركة أن مـقـاتلين هاجـموا قـوات الأمن وأســـروا ٣٠ شـــرطيـــاً. وبالتوازي، قال متحدث باسم حاكم إقليم قندهار جنوب أفـغـانسـتـان أمس، إن قنبلة مـزروعة على دراجـة نارية انفـجـرت في مدينة قندهار مما أسفر عن إصابة ٣ مدنيين. ولم يقع الانفجار قرب أي مسجد أو مزار. وفي حـــادث آخـــر، قـــالت وزارة الداخلية الأفـغـانية إن لغـمـاً جـرى تفجيره عن بعد قتل امرأة و٤ أطفال وأصـاب ٦ أشـخـاص آخـرين في منطقـة تشـورا بإقليم ارزكان جنوب غـــرب كـــابول أمس الأول. وألقت الوزارة بمسؤولية الهجوم على حركة «طالبان».

إلى ذلك، وجـه الرئيس الأفـغـاني نداء إلى الجـار الباكستاني الغائب طوعاً عن المؤتمر الدولي الذي انعقد في بون أمس الأول وتعـهـدت خـلاله الأســرة الدوليـة بدعم التنمـيـة الأفـغـانـية حـتـى ٢٠٢٤، وقـال إن «لباكستان دوراً مهماً يجب أن تلعبه في عملية السـلام بأفـغـانسـتـان»، خـصـوصـا في المفـاوضـات مع «طالبان». وأضـاف أن «أفـغـانسـتـان وباكسـتـان عـانت كل منهـا الكثـير بسبب الإرهاب وانتشار التطرف في المنطقـة وخـصـوصـاً في هذين البلدين، وباكسـتـان تعـاني للأسف من وجـود مـعـاقل للإرهابيين) على أراضـيـهـا». وأكد أنه «إذا لم نعمل مـعـاً لحل هذه المشكلة عـمـومـاً واسـتـئـصـال التطرف، لن نرى السلام في أفـغـانسـتـان ولا السلام أو الاسـتـقـرار في باكسـتـان». وفي تطور مـتـصل، أكدت وزيرة الدفـاع الأسبانية كارمي تشاكون أمس، أن السحب التدريجي للقوات الأسبانية من أفـغـانسـتـان سيبدأ بحلول يناير المقبل. وتشارك أسبانيا في مـهـمـة القـوة الدوليـة للمسـاعـدة الأمنيـة «إيسـاف» بنحـو ١٥٠٠ جندي في إقليم بادجـيس شـمـال غـرب أفغانستان.

البقاء لله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نتقدم بصادق العزاء وعظيم المواساة للأخوين العزيزين

الدكتور/ عبدالهادي الهمداني - أمين عام رئاسة الجمهورية

الأستاذ/ طه الهمداني - وكيل وزارة الخدمة المدنية والتأمينات

وكافة إخوانهما بوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

«والدتهم» الفاضلة

ونحن إذ نشاطرهم أحزانهم بهذا المصاب الجلل لنسأل المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهمهم الصبر والسلوان

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

الأسيفون:

حسن أحمد اللوزي — علي ناجي الرعوي
عبده محمد الجندي — ياسين المسعودي
محمد شاهر حسن — نزار سالم المحضار
أحمد ناصر الحماطي — إبراهيم عبدالحبيب
حسين أحمد مقبل — بجاش عبدالولي
يونس هزاع — أحمد اللهبي
شوقي شاهر عبدالمجيد — رامي الجندي
سليمان عبدالجبار — عبدالواسع الحمدي